Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وعندما بدأ تهريب المخدرات يهدد بمحو بريرا من الخريطة بسبب الضغوط التي كانت تدعو إلى قرار منع تسليم المتهمين من المواطنين الكولومبيين[1] ، تنكر المطران في زي مدني لبائع ألبان متجول وذهب إلى ميديلين للقاء بابلو اسكوبار[2] الذي سأله في تكبر عمن يمثل. فقال المطران في جفاء : "أنا فقط أمثل ذلك الذي سيعاقبك ويحاكمك". فأوشك اسكوبار أن يعترف. وسأله كاستريون عما إذا كان يستخدم المسبحة في الصلاة وإذا ما كان قد تناول قربانه الأول وهل هو نادم على جرائمه . ثم أكد له أن الإثم الوحيد الذي لا يمكن للكنسية أن تسامحه بسببه هو ما يرتكبه في حق الروح المقدس. وعندئذ راح اسكوبار يجيبه في احترام وبكثير من التواضع. وسمح له بأن يسجل ذلك الحوار وفي النهاية حمله رسالة إلى رئيس الجمهورية : إذا قررت الحكومة حظر تبادل المجرمين فإنه سيسلم ثروته وسلاحه ويضع نهاية للإرهاب. غير أن الحكومة قد رفضت الاستجابة .بيد ان ما أثار دهشة المطران كاستريون حقاً هو ما قاله له اسكوبار لدى وداعه ، إذ قال : "لو أن عليّ أن أقتل كولومبيا بأكملها حتى لا يفرقني أحد

(١) نص الدستور الذي بدأ الرئيس الكولومبي سيزار تروخييو في تطبيقه عام ١٩٩١ على حظر تسليم المواطنين الكولومبيين المتهمين في قضايا في الخارج . كما منح الرئيس عفواً لتجار المخدرات الذين يسلمون أنفسهم في محاولة لمكافحة تجارة المخدرات في البلاد.

(٢) بابلو اسكوبار : زعيم جماعة ميديلين Medellin لتهريب الكوكايين وقد لقي مصرعه عام ١٩٩٣ على أيدي قوات الأمن الكولومبية التي كانت تسعى لاعتقاله.